من

الأعمال الشعرية

الديوان التاسع

خواطر شاعر

تأليف

الدكتور/ محمد حسين موسى محمد الغزالي

١٤٢٠هـ ١٩٩٩م

الطبعة الخامسة

الأصدقاء للكمبيوتر (بأبوحماد)



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الخامسة [١]

الحمد لله أنعمه لاتحصى ، وأشهد أن لا إلــه إلا الله صفاتــه العظمى لن تغنى ، وأشهد ان سيدنا محمدا عبده ورســوله صــاحب المقام الأسمى ، والشفاعة العظمى ، اللهم صلى وسلم وبارك عليــه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

أمــا بعــد

فها أنذا أقدم الطبعة الخامسة من ديوانى -خواطر شاعر- أملا أن تجد من القارئ الكريم ، القلب الرحيم ، واليد الحانية ، والدعــوة الصالحة وتلك نعمة كبرى أسأل الله تعالى ادامتها علىّ حتى أقــوم بها فى الحق [٢]

ومن حسن الطالع أن هذه الطبعة الخامسة تصدر مــع شــهر ربيع الأول ١٤٢٠هـ، فى ذكرى مولد أشرف الخلق سيدنا محمــد صلى الله عليه وسلم ، وانها لمطالع ميمونة ، وبشريات فيها الخــير الكثير ، وكيف لا وهى من انوار الرسول صلى الله عليــه وســلم ، وبها مستنيرة.

وأخيرا فلا أدعى أن هذه الأعمال خلت من النقص فما الكمــال الا لله وحده ولمن اصطفى من انبيائه ورسله ، فان وجد القارئ فــى

---

(١) الطبعات السالفات لم أتمكن من إضافة شىء اليها لظروف وقعت لى من غير ارادة منى ، ولما رأيت بعض هذا النتاج يتم السطو عليه رأيت اصدار طبعــة خامســة حماية له من مزيد السطو .

(٢) ففى الحديث الشريف " ان من الشعر لحكمة "

الديوان تقصيرا فذلك مردود عليّ وحدى ، وأسأل الله السلامة من الكبوات والاقالة من العثرات [1] .

وان وجد فيه ما هو خير فليحمد الله ، لأنها من أنعمه ، فالنقص منى ، والكمال لله رب العالمين .

ربنا أفرغ علينا صبرا ، وتوفنا مسلمين ، وانصرنا على الظالمين المعتدين ، واجعلنا عندك من المقبولين ، والحمد لله رب العالمين .

د. محمد حسني موسى الغزالي

مطالع شهر ربيع الأول ١٤٢٠هـ

(١) والحديث " كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون" .

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذى جعل للعقل نورا وبيانا ، وأرسل الرسل وأنـــزل الفرقانا ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة واحســـانا ، ســـيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ومصطفانا ، وارض اللهم عـــن آل بيته الأطهار ، وأصحابه الأنجم الأخيار ، واجمعنا يارب معهم فـــى دار القرار .

امـــا بعـــد

فان الشعر لسان قوى ، يعبر عـــن أمنيـــات تجـــول بأعمـــاق صاحبها فلا تفارقه الى حال حتى تنتزعه من الأولى انتزاعا لايمكنـه مغالبته ، ولايفكر فى الرجوع اليه.

ومن المعلوم ان الشعراء -باعتبار التعبير- انواع.

الأول : الشاعر المطبوع.

وهو الذى يبتدئ والشعر فى ملكته ومن ثم فهو يتحدث الشـــعر اما راويا ، أو ناقدا ، أو منشئا ، وهو فى كل حالاتـــه ذواق بحكـــم الملكة ، ويتميز انتاج هـــؤلاء بالرصانـــة والجزالـــة ، مـــع القـــوة والفخامة، بجانب الصور البيانية ، والتعبيرات الجمالية ، وفوق ذلـــك تظهر أنفاسه ، و حركات وجدانه فى كل ما يعـــبر بـــه ، أو يعـــبر عنه[1].

---

(١) أمل أن يقوم دارس فى قسم الأدب باعداد رسالة علمية عن هذا النوع ولتكن تحـت عنوان - الخيال عند الشعراء المطبوعين.

الثانى : الشاعر المصنوع

وهو الذى يحاول تقليد الشعراء ، فيتعلم قواعد الشعر ، وكيفية اكتسابها ، مع المحاولة الدائمة لتطبيق تلك القواعد ، والاستنارة بما فيها من أصول متفق عليها بين أصحاب الفن نفسه ، وقد ينجح فى اتجاهه وربما يجمح به خياله ، ولكنه فى اشعاره يقدم نماذج أقرب ما يكون الى الرسام المعبر عن أمنيات عديدة (١) وربما تفوق عليه فى بعض المناحى.

الثالث: الشاعر المزدوج

وهو متميز بملكة قوية ، وحافظة متمكنة ، وفوق ذلك فإنه يتسلح بالقواعد التى تحكم هذا الفن ، ويعمل على التمكن منه ، سواء فى التأليف ، أو النقد والموازنة .

وهذا النوع يتميز شعره بالاسلوب الرقراق ، والعواطف الجياشة ، بجانب ضبط القواعد ، والاتجاه نحو الهدف الأمثل (٢).

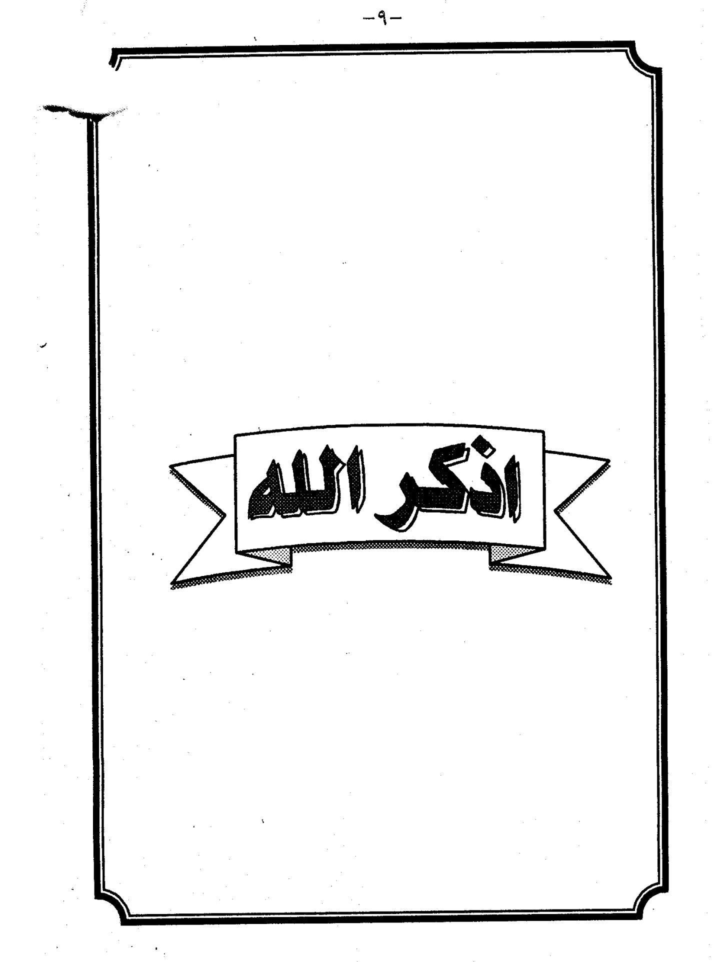
وهذا الديوان -خواطر شاعر- محاولة للتعبير عن خواطر جاشت فى أعماق صاحبها ، فحاول التعبير عنها بالقدر الذى سمحت به الظروف ، والله أسأل التوفيق والسداد.

د. محمد حسينى موسى الغزالى

---

(١) وهذا النوع لم ينل حظه من الدراسة الفنية اللهم الا فى بعض مراحل الخلافة العباسية.

(٢) وهناك نماذج عديدة وبخاصة فى الشعر الصوفى أو شعر الحكمة والزهد ، وكذلك فى المنظومات الفنية


اذكر الله



اذكـر الله

اذكـــــر الله بكـــــرة وعشـــــيا

تطمئـــــن قلبـــا وتعـــش نقيـــا

تـــزول الجبـــال الرواســـى حتمـــا

وبـــالذكر تظـــل ثابتـــا أبيـــا

فـــالله تعـــالى قـــال "اذكرونـــى"

والقلـــب الذاكـــر دائمـــا تقيـــا

لاتخـــف فيـــه لـــوم محـــروم

ولاتخـــش ابـــدا جنـــا أو انســـيا

فذكـــر الله فـــوق العـــالمين

يطـــوف بيننـــا بكـــرة وعشـــيا

❋❋❋❋❋

يـــامن تذكـــرون الله ابشـــروا

طـــابت النفـــوس والوجـــدان نقيـــا

وهـــدأت المشـــاعر فـــى صفـــاء

والذاكـــرون تـــرى واحدهـــم حييـــا

أطمـــأنت فيـــهم القلـــوب حتـــى

فـــاضت الدمــــوع فصـــارت ريًّـــا

وهـــاهم بـــين الخلائـــق أعـــلام

صـــار جليســـكم فينـــا وليـــا

واصبـــح الســـاعى اليكـــم حبـــا

يتنقـــل صفـــاء ويمســـى بكيـــا

❁❁❁❁❁

علـــى زلـــة راودتـــه مـــرة

فدمـــوع التقـــاة ليســـت عصيـــا

وقـــد عرفـــت للذاكريـــن احـــوالا

احتضنـــت شـــيوخا والهمـــت صبيـــا

حتـــى بـــات الكـــافر الشقـــى

مطواعـــا ماضيـــه أمســـى نســـيا

يبكـــى اذا اســـترجع زلـــة

ويضـــرع للالـــه ان يكـــون رضيـــا

ينـــاجى ربـــه فـــى صفـــاء

ان يغفـــر ذنبـــا كـــان فريـــا

❁❁❁❁❁

وان يلهمــــه طريــــق الرشــــاد

لايطلــب عيشــا اويبّغــى ريَّــا

انمــا نجــواه لقــاء مــولاه

فيكــون عليــه كريمــا حنيــا

لايلتفــت لدنيــا تبســم لــه

ولا لغضبــها فكلــه عنــده جُثيّــا

او مســه مــن الشــيطان لمــس

فصــار فيــهم مجنونــا عَيِيّــا

❁❁❁❁❁

ايــا الذاكــرون نعمتــم غايــة

وســلكتم الصــراط الآمــن الســويا

فيكــم صفــاء معكــم رحمــة

بــاب الرجــاء بكــم صــار حفيــا

لايشــقى بينكــم جليــس أبــدا

ولــو كــان فــاجرا أو عصيــا

او كــان قاســى القلــب عنيفــا

فــالله يجعــل العــاصى تقيــا

ويقضـى الحوائـج عنـده كرمـا

فيتحـول الفقـير المسـكين غنيـا

❁❁❁❁❁

فنظـرة مـن فيـض جـوده

مـلأت الارض العجفـاء ريـا

وقطـرة مـن فيـض نـوره

صـيرت الكـافر الشـقى وليـا

مـن يذكـر الله يفـز بـه

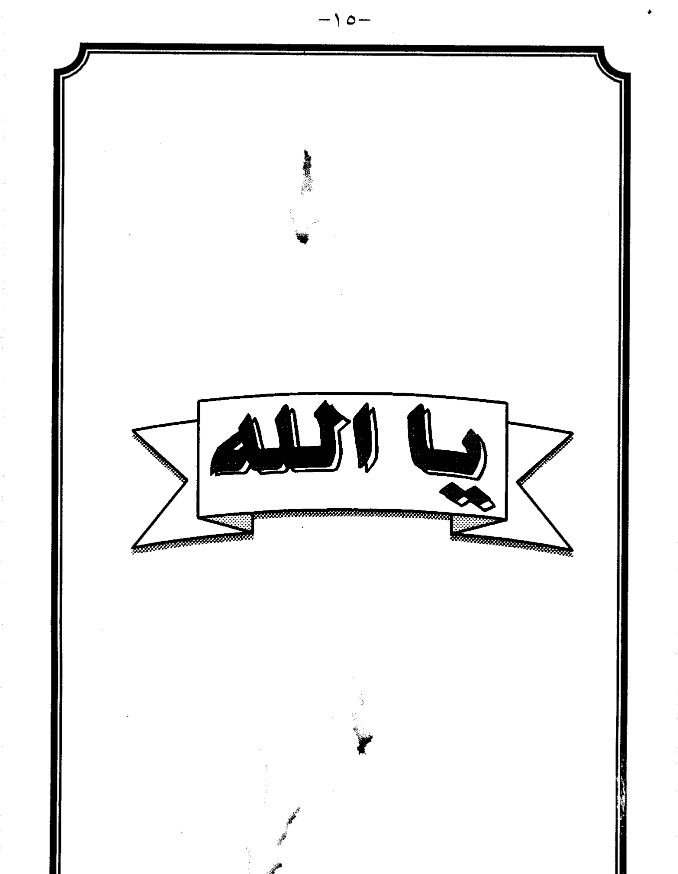
فيـهدأ القلـب والكـف نديـا

ويعيـش بـين الخلائـق قويمـا

يسـتره الالـه ويجعلـه نجيـا

ويلهمـه الرشـاد فيطـوف حبـا

ويظـل بـين الكائنـات عَلِيًّـا


يا الله



يــا الله

غــدت الجوانــح تطلــب علمــا

فرحــت التمســه ارجــو فــهما

رأيــت جــلال الالــه وكمالــه

وعرفــت ابــدا البَــهْمَ والبُــهْما

رأيــت الله فــــى قلبــــى

وأرانــى بفضلــه حَكمــاً وعلمــا

فلــم يــزد حـــالى ســوى

ان جــاهدت مــادخرت ســهما

يـــاالله أنـــت تعلــم ســرى

والجــهر قضــاؤك صــار حكمــا

❁❁❁❁❁

فرفـــع بفضلـــك ماأعانيـــه

وخفــف امــورا جــاء تنى جُــهما

فكـــم تنكـــر الصديـــق لى

وراح يـــأكلنى لحمـــا وعظمـــا

ومـــاقصرت فيـــه يومـــا

ولم ارتكـب فـــى حقـــه جرمـــا

وهـــاهى امـــراض البـــدن تـــترى

متعانقـــة تتلاقـــى دُحْمـا دُحْمـــا

حتـــى رأيـــت المـــوت عيانـــا

فلـــم ينـــل قلبـــى او عزمـــا

❁❁❁❁❁

وتعلـــم يـــاالهى انـــى احبـــك

وان كنـــت فـــى الحـــب قزمـــا

يكفـــى فـــؤادى أنـــه نقـــى

لم يعـــرف حقـــدا او ظلمـــا

والقلـــب خلـــى الا منـــك

فحبـــك يـــاالهى يشـــبع نـــهما

وســـأظل فـــى رحـــابك قائمـــا

التمـــس الغفـــران مـــارجو طـــهما

ولا اخـــاف الخلائـــق أبـــدا

فـــالنقى لايخـــاف أبـــدا طغمـــا

۞۞۞۞۞

والتقــى يعــرف الالــه حبــا

والشـقى غايتــه أن ينــال طُعّمــا

يــاكريم يــاحليم جــد علينــا

فبحبــك للعــلا نبلــغ رسمــا

والطــف بنــا فــى غيبــك

واســتر علينــا عقــلا وجســما

ويســر لنــا الأمــر تــراه

وارضنــا بــه فــالجوانح بســمى

وقــد احكمــت امــر نفســى

فلــم يعــد يحتــاج فيــك حســما

۞۞۞۞۞

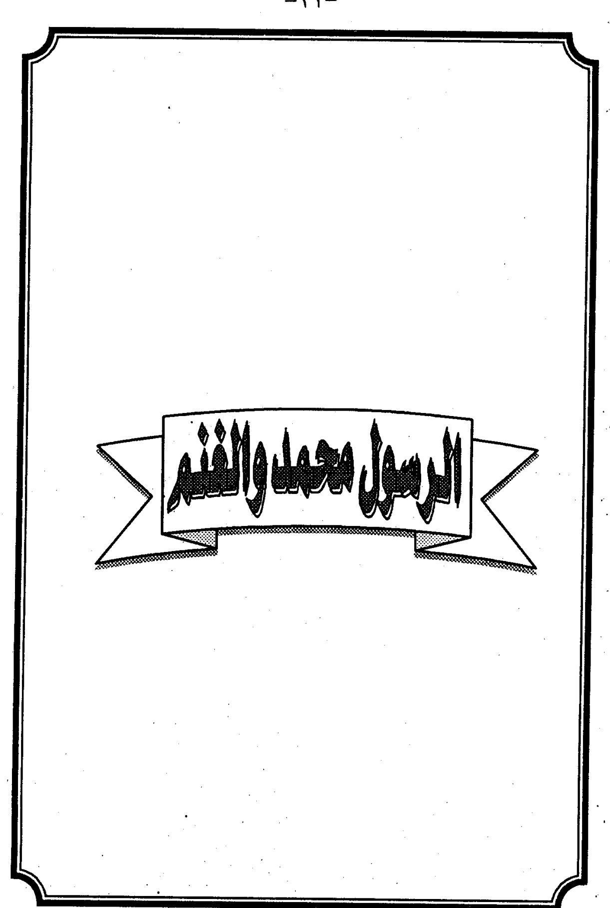
رضيــت بمــا تقضيــه يــاالهى

انــت محبوبــى وانطــق الاســم

ماأخــاف بحبــك أحــدا أبــدا

ابلــغ الثريــا واستنشــق نســما




الرسول محمد والغنم



الرسول محمد والغنم

حبـــا الله الرســـول فضـــلا

فأحبـه المـلأ والوحـش والغنـمْ

وتعلقـــت بـــه الوديـــان تعلقـــا

اخـاه الحـب واللـوح والقلـمْ

رعـــى الغنـــم صغـــيرا ميســـرا

أقبـل إليـه الرعـاة وقـد غنمـُوا

يســـألونه نصحـــا وكـــل مشـــورة

فيـــها محمـــد الأمـــين العلـمْ

✽✽✽✽✽

صحبـــوه صغـــيرا وهـــو كبـــيرهم

فنعمـوا بصحبتـه أينمـا نعمـوا

مـــا تخلـــف عـــن خـــير أبـــدا

جـــواد مكـــرام بغـــيره نِقَـمْ

رأوا الغمـــام بالهجـــير تظلـــه

فـهو البـدر للدنيـا وقـد علمـوا

محمــــد المختـــار وهـــو الخـــاتم

هـو الكريـم بـه الاخـلاق تنسـجمُ

❁❁❁❁❁

محمــــد النبـــى الهـــاشمى بــــه

فرحـــت الكائنـــات وزال الألمُ

فرحـــت بـــه الأغنـــام فلاقاهـــا

وايقنوا معـه النجاة وحوله سلمُوا

ينادونـــه : محمـــداً أقبـــل معنـــا

نلـهو فيباركنـا الوثـن والصنـمُ

فيقـــول لهـــم - كـــلاّ لســـت

مثلكم يغرينى الجـواد والسنمْ (١)

❁❁❁❁❁

راحـــوامعـــه فـــإذا الهجـــير نســـيم

والهـواء عليـل فاسـتظلوا ونسمُوا

نزلـــوا المراعـــى الجُـــرْدَ جَوْعَـــى

فعـادوا شـبعى بينـهم طـائر وغنَمُ

---

(١) هو سنام البعير ، كأنه صلى الله عليه وسلم يقول لهم أنتم الفتم حياة اللهو حتى فـــى المركب الهادئ والرحل الوديع من ظهر حصان ، أو سنام بعير أما أنا فلى شـــأن أخر هو أن يرضى على ربى جل علاه.

أضحـــت الصحـــارى بـــه خضـــرا

ومروجـــا وســـنابل ومـــا زنمـــوا

هـــم مـــع المختـــار كـــرام

عرفـوا السعادة وانكـروا مـازعمُوا

❁❁❁❁❁

والأغنـــام خلـــق الله أنعـــام

عرفـوا التوحيـد ولِوَحْيِـه كتمـوا

ظنـــهم الحمقـــى دوابـــا غفـــلا

وهـــم برســـول الله قـــد حِلمـــوا

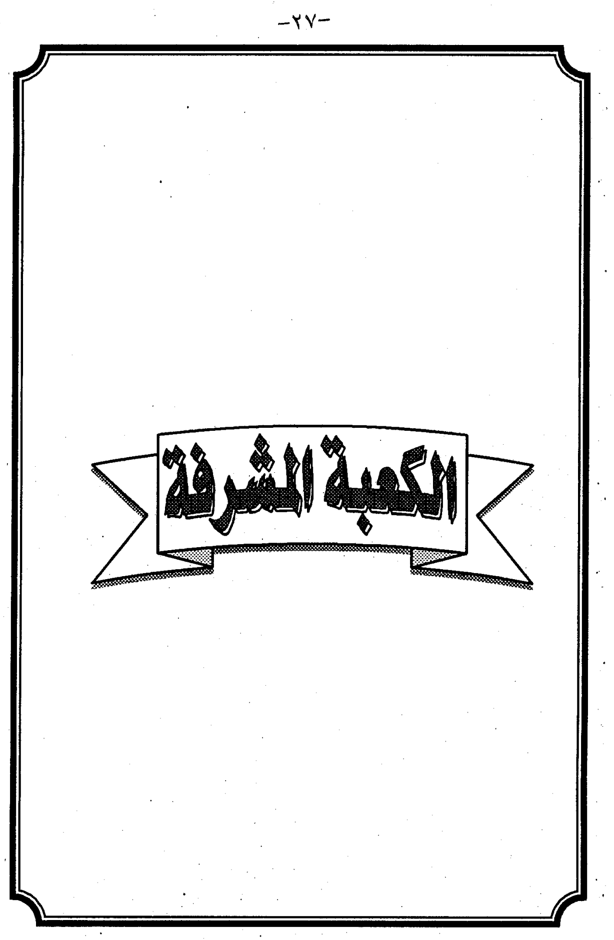
فـــالوحش حدثـــه والطـــير آمـــن

وباليســـر عرفـــوه وتكلمـــت غنـــمُ

١٩٧٣/٥/١







الكعبة المشرفة



الكعبة المشرفة[1]

يـــا خـــير بيـــت علـــت مآذنـــه

وينســـل منـــه مـــاؤه المـــترقرقُ

دامـــت لـــك الأيـــام طوعـــى

ومـــازِلت النـــور الـــذى يتـــألقُ

فيـــك الجمـــال يؤاخيـــه كمـــال

ومـــن حواليـــك شمـــوس تشـــرِقُ

مـــأوك دواء وطوافـــك شـــفاء

ورحيقـــك العنـــبر منـــه يفتُـــقُ

✽✽✽✽✽

طيفـــك إلهـــام وضيـــاء حـــالم

وســـترك حـــب والكـــل يعشـــق

يـــا بيـــت الله خـــير بيوتـــه

فـــى الأرض والله عليـــك يغـــدِقُ

(١) كان ذلك عام ١٩٨٥ حيث يسر الله لى أداء فريضة الحج وكان معى زوجى وابننـا حازم ، والحمد لله انه حج من مالنا الخاص الذى رزقنا الله به ، من عرق الجبيـن وكد اليمين ، وفضل رب العالمين.

ستظل الكعبة بيت الإله

ستظلين روحا وجسدا يشفقْ

ستظلين قبلةً للناس حتى

ساعة فيها الكون يتمزقْ

✽✽✽✽✽

أنتِ للأرض خير ميزان

وللكون أم حنينها متدفقْ

الحجاج حواليك قاموا

قلوبهم فى دموعهم تغرقْ

والمعتمرون بكل ناحية

خفت الضغائن والحب يبرقْ

والمسجد الحرام وسعك حبا

الوجدان متلهف والأطراف تصدّقْ

✽✽✽✽✽

وزمزم بأعتابك راح تجرى

الماء كوثر والقلوب تعانقْ

والمسلمون تناجوا ثم كبروا

الله نؤمن والنبى نصدقْ

فقــيرهم حيــى كريــم عفيــف
وغنيــهم جــواد للخــير ينفــق
أنــــت مـــن قديـــم الزمــــان
وأنـــت متقـــدم للكـــل يســـبق

❁❁❁❁❁

كـــم دارت الأيـــام ودالـــت
وأنـــت للضـــلال نـــار تحـــرق
أنـــت لنـــا نـــهر الكوثـــر
وللطغـــاة محيـــط عميـــق مغـــرق
أول بيـــت "ببكـــة مباركـــا"
وزوج إبراهيـــم حواليـــه تـــؤرق
وحيدهـــا تنفجـــر الميـــاه حواليـــه
وملائكـــة الرحمـــن فوقـــه تحلّـــق

❁❁❁❁❁

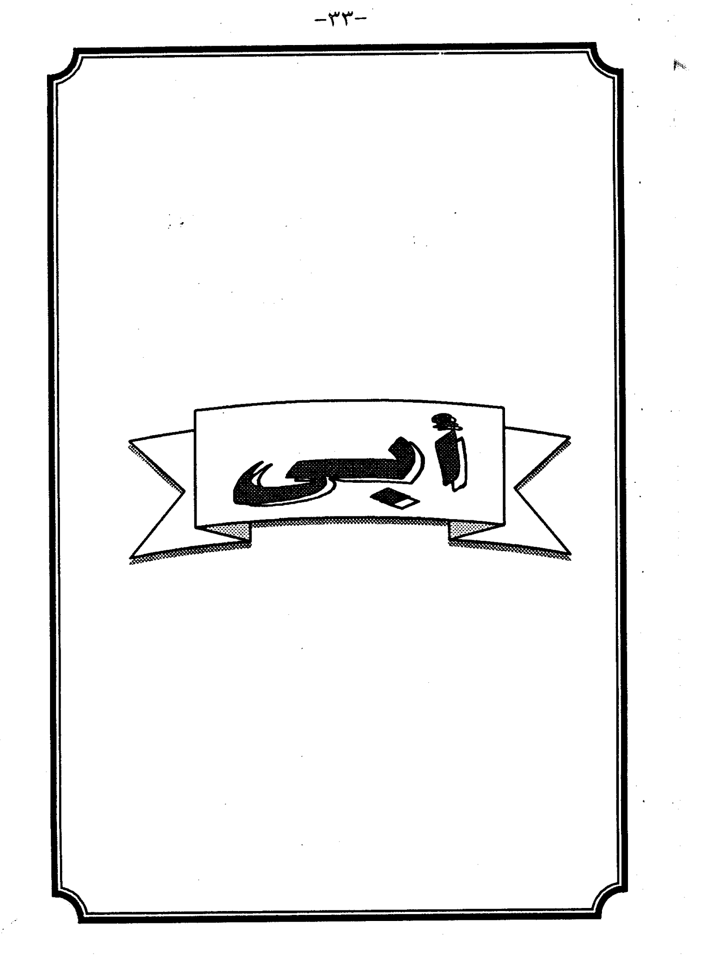
والطيـــور مـــن مكـــان جـــاءت
أشـــواقها ســـباقة وفيـــك تحـــدِّقُ
والأرض مـــن تحتـــك تدحـــى
والكـــون مـــن حواليـــك يُخْلَـــقُ

شـــرفت يـــا قبلـــة الحنـــين لهـــا
والخلائـــق فـــى رحابـــها تتحلـــق
مـــن مطلـــع الشـــمس لمغيبـــها
طـــواف ودعـــاء والأرواح تتعـــانق

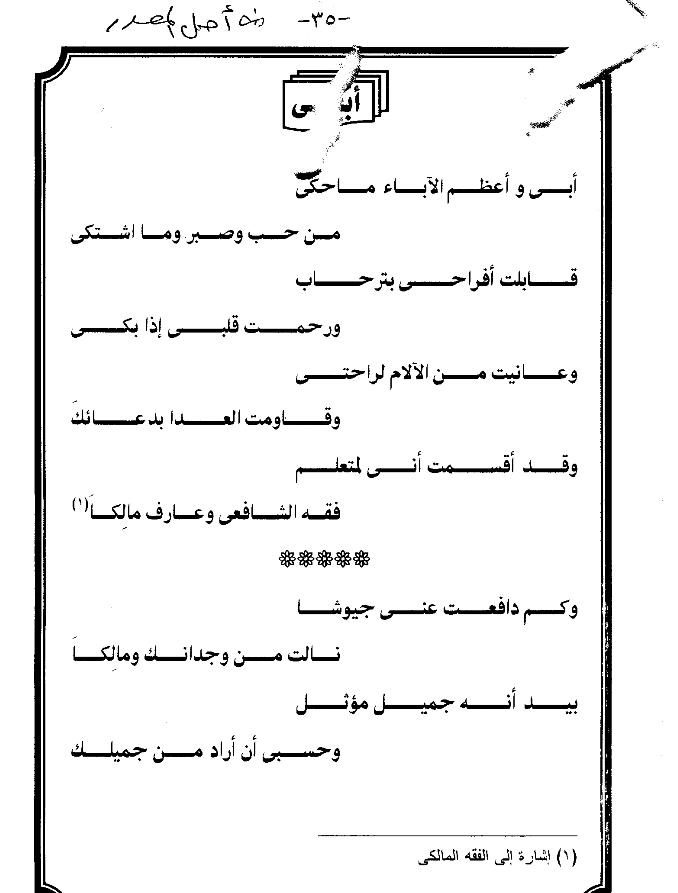
✿✿✿✿✿

ماســـلوت ريـــاحينك الفواحـــة
والريـــاض الجميلـــة لعبـيرك تنشـــق
مـــن غـــابت الكعبـــة عنـــه
روحـــه مظلمـــة والمشـــاعر تشـــنق

١٩٨٥/٨/١


أبي





أبي

أبـــي و أعظـــم الآبـــاء مـــاحكى

مـــن حـــب وصـــبر ومـــا اشـــتكى

قـــابلت أفراحـــــي بترحـــــاب

ورحمـــــت قلبـــــي إذا بكـــــي

وعـــــانيت مـــــن الآلام لراحتـــــي

وقـــــاومت العـــــدا بدعـــــائك

وقـــــد أقســـــمت أنـــــي لمتعلـــــم

فقـــه الشـــافعي وعـــارف مالكـــا[1]

❁❁❁❁❁

وكـــم دافعـــت عنـــي جيوشـــا

نـــالت مـــن وجدانـــك ومالكـــا

بيـــد أنـــه جميـــل مؤثـــل

وحســـبي أن أراد مـــن جميلـــك

---

(١) إشارة إلى الفقه المالكي

وأن أدفـــع عنـــك عواديـــا

واعضـــد أواصـــر حبـــك

فســـر علـــى بركـــة الإلـــه

يكفيننـــى فخـــر أننـــى ابنـــكَ

❁❁❁❁❁

أبـــى يـــا نـــورا عَلـــىَّ أطـــل

فالتمســت المحيـــا مـــن ضيـــائك

وحبـــا علـــى حيـــاتى طـــل

فمـــا لى حيلـــة إلا روائـــك

ســـأظل أبـــى لله وفيـــا

ولـــن أنســـى جميـــل ريـــاضك

خمـــائل كـــم تمرغنـــا عليـــها

ونبتـــا غرســـته أيـــاد لـــك

❁❁❁❁❁

وأســـرة عريقـــة ضمتنـــا أحضانـــها

وواحـــة فينانـــة تعـــزف لحـ

وسـليل عـز تلقى حنينـه

متـهللا فرحـا بسـمير روائـك

فعلـى نمـيرك العـذب نقتـدى

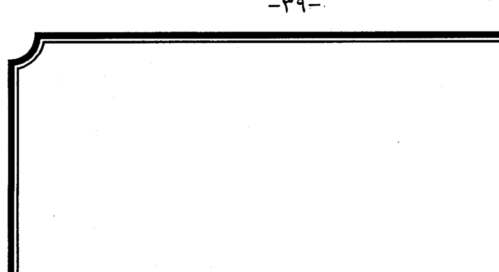
ونغـرف العـذب مـن حياضكـاً

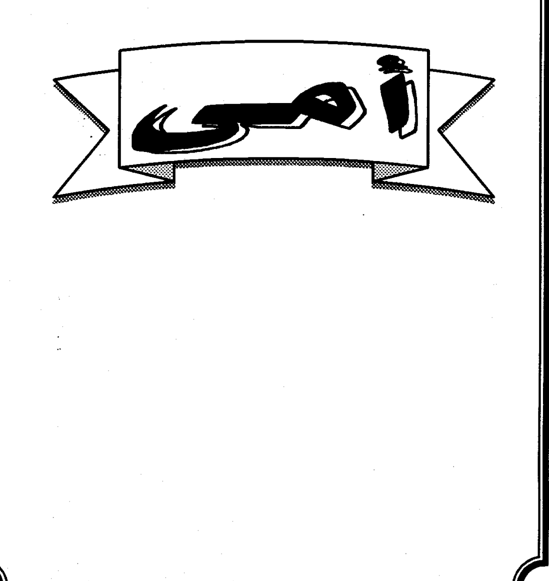
رحيـق القـرآن والحديـث رواؤنـا

ويعلـم لله مقـدار حبـى لـك

١٩٨٥/١١/٧






أمي



أمـــى [١]

كـــم فـــاضت علـــىّ بحورهـــا

وراحـــت تضمنـــى شـــوقا رحابُـــها

أســـــدت الى نبـــــع فؤادهـــــا

وانعطفـت يمطرنـى عطفـا حنانَـها

لم تغفــــل عنــــى برهــــة

فــأروح وأغــدو معــى فؤادهُــا

تثــاقلت عليـــها ســبل الــردى

فمـــا نســيت أنـــى جنانـــها

❁❁❁❁❁

ومـــا طـــاف بـــها خيـــالى

إلا فرحـــت فتلاشـــت أحزانـــها

تعانقـــها الالام قبـــل ولادتـــى

وتعتصرهـــا أن تـــألم جنينـــها

كأنـــها مـــا خلقـــت لغـــيرى

ولم يخلـــق لغـــيرى حبـــها

---

(١) أذكر بعض أفضالها ، وأذكر نفسى بها ، واسنحث وجدانى على مزيد حبها فـــهى أمى وأنا ابنها اطال الله فى عمرها.

تـــهدى الى رحيـــق فؤادهـــا

حنانـــا خالصـــا فيـــه جمالهـــا

❊❊❊❊❊

أمـــى أحبـــك وكلـــى حنـــان

فيـــاض غـــامر معـــه عطفُـــها

تبكـــى إن ارقتنـــى همـــوم

وتفرح لراحتى فتنبسـط اساريـرها

فـــهى مـــلاك زوجـــها أبـــى

فرحـــة مطواعـــة ويشـــهد ربـــها

إن همســـت لى ســـبل الشـــجن

تمنـــت شـــفائى فيبكـــى قلبـــها

❊❊❊❊❊

إن ســـاءنى يومـــا شـــر

او تنـــامى نحـــوى طـــار فؤادهـــا

تدعـــو الإلـــه الكريـــم عفـــوا

وأن يـــبرأ دائمـــا أبناؤهـــا

تمـــر الأيـــام تطـــوى طيفـــى

فتبكـــى أمـــى وينســـى وليدهـــا

أنـــها أمـــى ومـــا نســيت أبـــدا

فلـــذات كبـــد فأنـــا وجـ

❁❁❁❁❁

كـــم مـــرت بـــها الأيـــام يقظـــى

والنـــوم الهـــادئ فارقتـــه أجفانـــها

أمـــى وهـــل النســـاء أمثالهـــا

حملـــت بـــى ومـــا تـــزال أثقالهـــا

تـــؤرق بكـــل حـــال أمرهـــا

فتعصـــف بالأســـنان وهـــى ســـلاحها

فتتـــآكل العظـــام رويـــدا رويـــدا

وتطحـــن منـــها مـــا عرفـــه بناؤهـــا

❁❁❁❁❁

تبكـــى ان المـــت بـــى ملمـــة

ويفـــزع العقـــل يشـــاركه قلبـــها

أنـــها أمـــى فمـــن مثلـــها

فأنـــا روح وهـــى الهامـــها

أحبـــك يـــا أمـــى والله شـــاهد

بـــأنك قلـــب العطـــف سمتـــها

وان بـــدت منـــى بســـمة

قفــزت تســابق القلــب ضحكاتــها

❀❀❀❀❀

أنــا إن فديتـــها بكـــل فـــؤادى

وزرعــت الحيــاة فــأثمرت أعطافــها

مـــا أديـــت لهـــا يومـــا حقـــا

ولا عـــاد المـــاضى فيـــهدأ رواؤهـــا

ولـــــن أكــــافئ فضـــل أمــــى

هـــى الحيـــاة والنعيـــم أحضانـــها

وكيــــف لا والحنــــان حولهـــا

اشـــجار مثمـــرة تعطـــر أريجـــها

❀❀❀❀❀

كـــم غبـــت فراحـــت خجلـــى

تنتظرنـــى خوفـــا فتـــهطل عبراتـــها

احبـــها وهــــى فــــى فـــؤادى

الهامـــات الإلـــه تفيـــض أنوارهـــا

هـــى فـــى قلبـــى نعيـــم قـــائم

وهـــى بوجدانـــى ســـرائره أحوالهـــا

مـــن أفضـــى علـــى الحنـــان كلـــه

انـــها أمـــى وقـــد سمـــت أعلامـــها

❁❁❁❁❁

كـــم قـــابلتنى الحيـــاة عســـيرة

فتثنـــى تـــهوّن الشـــدائد دعواتـــها

وتجعلنـــى أعيـــش فـــى ســـعادة

تظلنـــى أعـــلام الســـعادة وأنغامـــها

مـــن علـــم مشـــاعرى أنـــها أمـــى

فنطقـت جوارحـى والفـؤاد نجيـها

تمـــر الليـــالى فـــلا تكـــاد تغفـــو

العقـل يشـهد والمشـاعر اشـجانُها

❁❁❁❁❁

والطـــهر النقـــى بأعماقـــها

اليـد الحانيـة والوجـدان أنسـها

تتجـــرع المـــر لـــتزيل آلامـــى

وتنقلنـى مـن الأحـزان أفراحـها

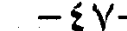
أمـــى مـــا فـــى النســـاء مثلـــها

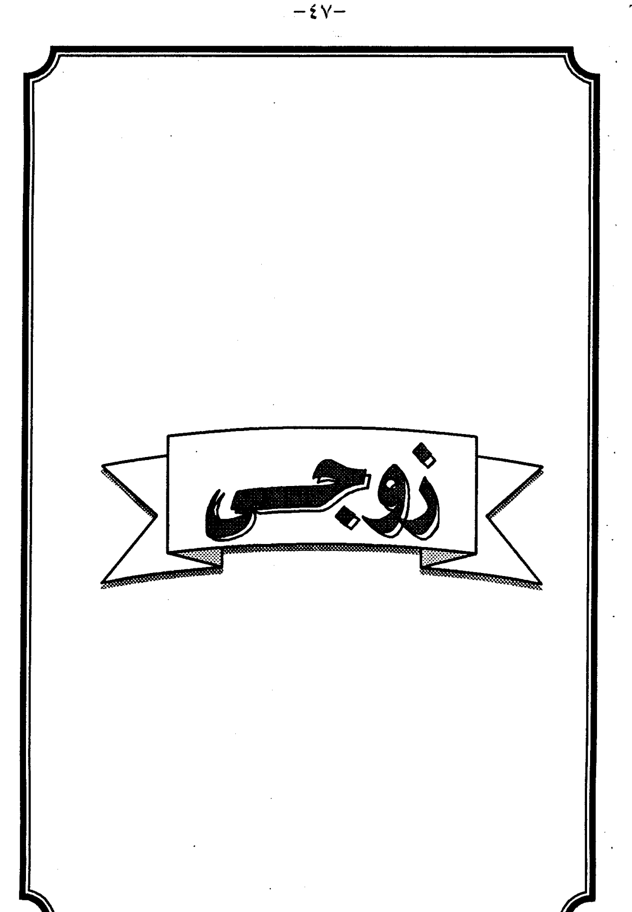
والله يشـــهد أننـــى أحبـــها

يخفـــق منـــها الفـــؤاد لفزعـــى

ويطـير لأفراحـى عاليـا وجدانـــها

١٥/٦/١٩٧٦




زوجي



زوجـــى

يافردوســا نتفيـــأ ظلالــــه

يــا نعيمــا لم يضعــف جمالـــه

يـــا نعمـــــة إلى مــــهيأة

وحنينــا قائمـــاتضمنى حبّالـــه

يـــا أم ولـــــدى وأنســـــى

يـــابدرا قـــد حـــان اكتمالـــه

تمـــر الســـنون بـــى فتـــهزنى

ذكريـات ويســوقنى اليــه هلالــه

❁❁❁❁❁

ونجـــوس معـــا أنفـــاس الديـــار

وتلمســين قلبـــى فتمتـــد ظلالــه

أراك والعـــرس دائمـــا يجمعنـــا

فيشـدنى اليـك المـاضى وخُلالــه

أقســـم انـــى لـــــك محـــب

فقلبـــى مبـــاح وأنـــت حلالــه

أيـا زوجـي والشـرع يجمعنـا

وأبنـــاء وود وأمثالـــه

❀❀❀❀❀

حســبتك تغفلــين عنــي

والشــرع عصامنـا وجلالــه

ويــأخذك الحنــين إلى

وتطـوف بـه الـروح وأطلالـه

فــأراك ملاكــا لى يبــدى

رحيقـا وعذوبـة وبقـى ثمالـه

أدعـو الإلــه الكريـم متضرعـا

أن يبسـط الـرزق ويـأتى حلالـه

❀❀❀❀❀

وينســئ الله اليــك العمــر

فتبسـط لـك يمينـه وشمالـه

ويرزقنـا الله صلاحـا لذريـة

وأحفــادهم وتبقـى أنســاله

زوجتــى مــا تمنيــت غــيرك

فالوفـــاء يعرفنـــا وظلالـــه

ولى منـــك أناســـى كثـــير

ولى فيـــك مهجـــة وأبـــدا لـــه

❁❁❁❁❁

يـا عروسـا تبـدت وحبـا تجلـى

وحنينـا تجـرى ببهجتـه اوصالـه

يـا أم حـازم وحجـر أخيـه

وحمـلا قـد سـبقه هلالـه

دعـــوت الله فبدعائنـــا

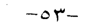
هبـــة ونعمـــة أختالـــه

ورحمـــات منـــه تغمرنـــا

فمنـه الفضـل وهـى أفضالـه

١٩٩٢/٩/١٩






ولدى بدر الدين



بدر الدين [(١)]

بـــارك الله فيـــك يـــا ولـــدى

أنـــت نعمـــة ســـيقت الىّ

دامـــت أنعمـــه تعـــالى علينـــا

وزادت نعماتـــه المســـوقة علـــىّ

ربنـــا نوحـــده ونحـــن عبيـــده

فـــهو الكريـــم المنعـــم العلـــىّ

ابنـــــى وكـــم انتظرنـــــاه

يـــا بـــدر وكنـــت بنـــا الحفـــىّ

✿✿✿✿✿

لله درك ، ولـــــدت بليلـــــة

كريمـــة مـــا طويـــت بـــأى طـــىّ [(٢)]

ديــــن حملنــــاه دومــــا

يســـوق الخـــير نســـيمه الشـــذىّ

---

(١) هو نجلى "بدر الدين محمد حسينى الغزالى" وقد رزقنا الله به بعد أخيه حازم وبينهما صغيران - عمار ، عبدالرحمن - وقد سبقانا للجنة ، وكان مولد بدر الديــن فــى ١٩٨٧/٢/١٠ ، وقد صاحب مولده توفيقات كثيرة ، بفضل الله تعالى ، منها .

أ- أننى كسبت دعوى ضد الجامعة وكانت مهمة جدا .

ب- أن والدى رحمه الله كان قد غافله سارق ثم عاد الحق اليه فى مولد بدر الديــن ، والحمد لله رب العالمين.

(٢) وقد وفقنا الله تعالى للقيام بالعقيقة التى شرفت بأهل الفضل جميعا ممن يسر الله لهم أمر تهنئتنا ، ونسأل الله السلامة

يا رب بارك لنا فيهما[١]

يا رب متع بهما ناظريْ

نور الحياة وزينة الدنيا

اذا الموت اقبل وهو دنيْ

✿✿✿✿✿

واجعلهما للاسلام ركنا قويما

وللمسلمين سندا والقلب الوفيْ

يا بدر الدين وعصامه

يا بدر الدين أمل والديْ

سألت الله لكما خيرا

القلب والوجدان واليد النديْ

وأن يبارك خطواتكما

ويجعل لكما العيش المرضيْ

✿✿✿✿✿

فما نحن يابنى إلا ودائع

فالدمع هاطل والقلب عصيْ

---

(١) هما حازم وبدر الدين ، فلم نكن بعد قد رزقنا بالبنات وهن " هبة الله ، نعمة الله ، رحمة الله" وما بين بدر الدين وهبة الله جاء ياسر ، وبلال وقد سبقانا الى الأخرة.

وكلنـــــا إلى الله قـــــادم

طـاعن السـن والصغـير الطـرى

وغـــدا نعـــرض حتمـــا عليـــه

والظــالمون هلكــى قبــل العشــى

أوصيــك ولـــدى بتقـــوى الله

واتبـاع القـرآن والنـور المحمـدى

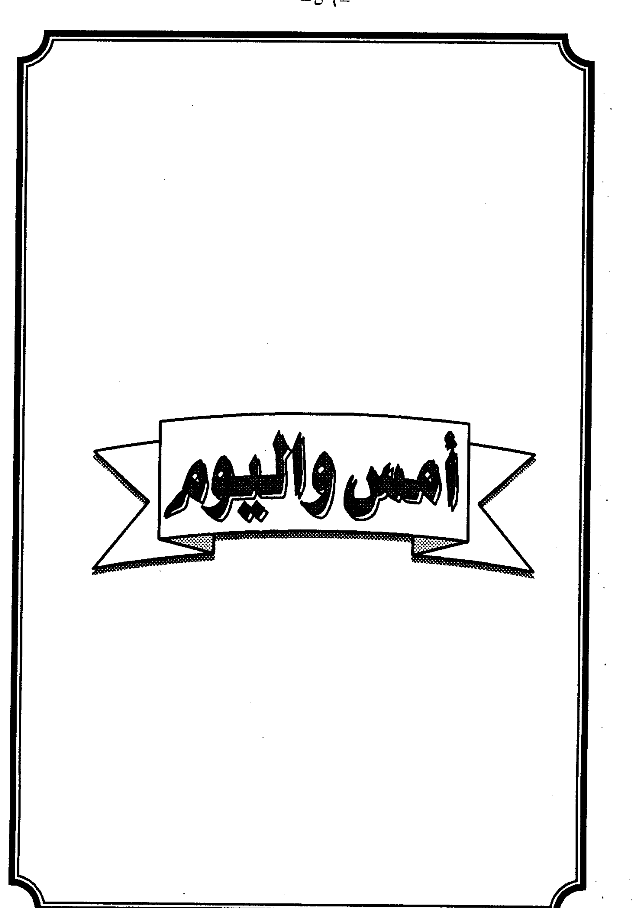
✿✿✿✿✿

وأن تمـــوت علـــى الإســـلام

فـــهو الديـــن ومـــا بعـــده غيـــى

١٩٨٧/٢/١٥




أمس واليوم



أمس واليوم

طفت نفسي واشتد فؤادي
وراحت أشجاني للأمس تنادي
ان استرجع ماضي ذكريات
وشهيد علم مزقه الأعادي
ورسالة علم كم طوت
به صفحات وأفكارا وابعادي
رغم حنين ينازعني شوقا
وألم يقطعني بكل الأيادي
فما أجاب الأمس نداء
وانطوى فلم يسمع لمنادي

✿✿✿✿✿

ومضت السنون ثوانيها صرعى
وكانت الأحداث فوق العناد
غير أني أحسبها صبرا
وجزائي عند الله يوم التناد

وأسـأل نفسـى ومـا بـها

حسـرات بـين رائـح وغـادِ

وخصـوم الحـق فـى منتداهـم

كالأنعـام تلـهو فـى أى نـادِ

طعامـهم ضريـع والمـاء مـهل

والأفئـدة صرعـى ذنـب وإلحـادِ

✿✿✿✿✿

يـا قـوم بـالأزهر الشـريف التحقتـم

وفيـه نعمتـم بـرزق وشـادِى

واليـوم تذبحـون لـه ابنـا

وتنصـرون عليـه كـل عـادِ

فتعـدون لـه كـل انكـال

وقيـودا كـانت لـه تعـادِى

مـاذا بكـم والعـدو جبـان

دفعكـم اليـه بالشـر البـادِى

والله ماطـهرت قلوبكـم منـه

ومـن ذبحـه ماسـلمت ايـادى

✿✿✿✿✿

هـو ابـن الأزهـر المعمـور حقـا

وهـم لقطـاء مـن كـل وادى

سـيظل مرفـوع الهـام حتـى

وإن طـال فيكـم إبعـادى

فـالأزهر الشـريف معمـور ابـدا

والمعمور بـالحق يعـرف الاعـادى

مـاذا فعـل ابـن غزالـة

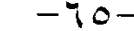
سـوى الصـدع بـالحق للعـادى

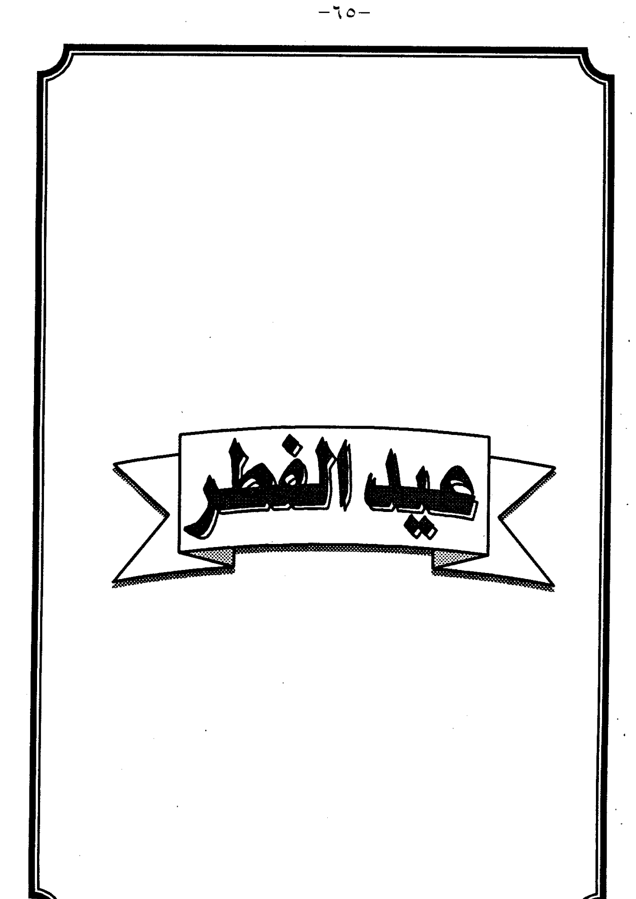
والحـق اسـم الالـه جـل

يـردده الرائـح والغـادى

١١/١٠/١٩٨٣م






عيد الفطر



عيد الفطر

عيـــد مبـــارك للفطـــر ســـعيد
كلمـــا عـــاد كـــان العيـــد
يســـبقه شـــهر فضيـــل مبـــارك
ويليـــه عيـــد ليـــس البعيـــد
والعيـــد جميـــل فريـــد متكـــرر
فكلمـــا حـــل كـــان الجديـــد
فيـــه حـــب وود ومكرمـــة
فيـــه وفـــاء ونصـــح وتســـديد

❁❁❁❁❁

فيـــه توســـعة ولطـــف إلهـــي
وتـــوادد وعطـــف وتحميـــد
لا أحســـبه فطـــرا وكفـــى
بـــل فطـــر كريـــم وتجديـــد
يـــا عيـــد الفطـــر أنـــت عيـــد
تســـبقك فريضـــة أداؤهـــا أكيـــد
بـــل هـــو ركـــن للإســـلام قويـــم
فـــالصوم رحمـــة وبـــر وتصعيـــد

١٩٩٠/٤/٢٧






لدغة الجوع



لدغة الجوع

شكوت لزوجي الحبيب جوعا
فلم تعرني سمعا وأصمَّته عنِّي
وكنت لتوى عائدا مجهدا
يلدغني الجوع رغم سنىّ
ناجيتها بأحلى نداء ولكن
ندائي كان قد ضاع منىّ
ورأيت صغارى هدوء ملاك
حيث أقبل حازم حتى يعنى
وانبطح بدر الدين أرضا
يلاعب جوانحى سنى وُبِنىّ

✿✿✿✿✿

كأن أنامله الرقيقة وحيا
ساق لجائع أحلام التمنىّ
لحظت عيناى بالوصيد أوزات
حبست فى صندوق بُنىّ

ومـــا كــــانت إلا رمــــوزا
لاتغنى الجـائع ولاتسـمن المتمنىّ
قلبــت نـــاظرى فـــى هـــاتيك
فغلبنــــى حيـــاءٌ لم يــــهنىّ
وأيقنـــت أن الجــــوع نـــار
ولوعــة تحـرق أشـجار التمنـىّ

✿✿✿✿✿

وإذا برحمــــة الله بُنيتــــى
ترجــو رضاعــة بحســن وتــأنىّ
فبنيتـــى كبــد تقلــب اريكــة
وروح فينانــه فــى غصـن التدنـىّ
يالدغــة الجــوع لاشــرفت بــك
فــأنت قســوة ولوعــة وتُجنــىّ
أراك قاســــية لاترحمــــى
صغـــيرا ولاكبـــيرا ولا المتمنــىّ
اراك ســـوطا دائمـــا ملـــهبا
ابتعـــدى اغربـــى أبـــدا عُنـــىّ

✿✿✿✿✿

لا تقــتربى ابــدا مــن مثلــى

فعفــو الله أقــرب منــى

فكــم أطعــم جائعــا ظامئــا

وكــان المــوت أقــرب والتدنــى

وكــم احيــا قلويــا مواتــا

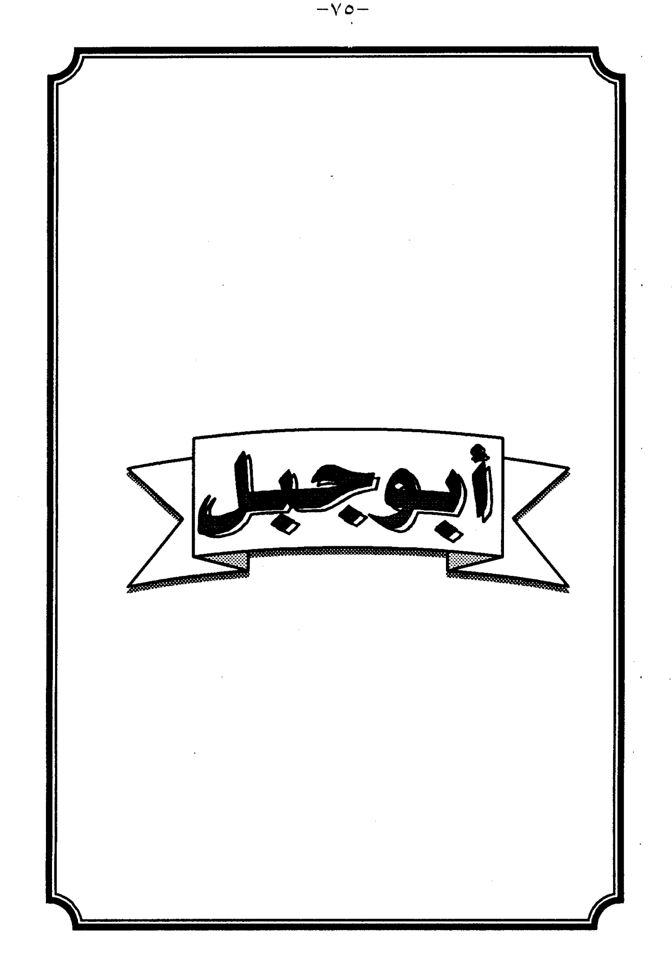
كــان أثيرهــا الطعــام والتغنــى

فراحــت تُسْــبح فــى المــلأ

وترفــل فــى نعيــم وكــأنى

٢/١١/١٩٩٥م




أبوجبل



أبـوجبل

يـا شـيخا كـم طـال صمتـه

كأنـه صمـت فـى الجبـل

يـا شـيخا. كـم راح صوتـه

كأنـه ينـادى أصحـاب علـل

شـيخنا الحيـىْ ، ارفـع الصـوت

واعمـل الـدرة فكلنـا أمـل

علـم جـاهلا ، انصـف مظلومـا

أدب شـاردا فيـك أمِـلْ

❀❀❀❀❀

احكـم ربـاط البحـر والسـفين

عرفنـاك عـن الحـق لاتمـلْ

مـن "هربيـط" كـان نبتكـم

يختـال وبـالقرآن قـد حمـل

فيكـم نبـل وحـق ومكرمـة

فيكـم ديـن قـد احتمـل

ومـــن بـــالدين يـــزان أصلـــه

تعـش ذراريـــه بجنـــس العمـــل

❀❀❀❀❀

أبوجبـــــل ، وكنيـــــت بـــــها

ومـــن الكنـــى مـــا يمحـــو الكســـل

عرفـــت فيـــك الشـــهامة جبـــلا

تطـــاول الجـــوزاء بـــلا حيـــل

وأريـــت النـــاس منـــك كرمـــا

رغـــم ضيـــق ودواعـــى الملـــل

ومـــــا قلبـــــك الا واحـــــة

يزيـــل مـــا فـــى القلـــوب مـــن كلـــل

❀❀❀❀❀

أمـــــا بيتـــــك فأخالـــــه قبلـــــة

تـــؤتم للقـــرآن خـــوف الزلـــل

ويقصـــده النســـاك فيـــك محبـــة

لشـــيخ وقـــور يصلـــح الخلـــل

أو يرقـــــع ممـــــزق خطـــــب

أو يوثـــق عمـــرى مذاقـــها العســـل

أو يجــــبر ضعــــف كســـــير

ويـــداوى أقوامـــا مـــن الخطـــل

❁❁❁❁❁

يـــا شـــيخا قـــد جـــاوزت النـــهر

حـــلاوة ومذاقـــا وخـــيرا والمُثُـــل

وغـــالبت البحـــر كرمـــا وجـــودا

وعـــن بـــاغضيك الشـــؤم لاتســـل

أحبـــــك فـــــى الله وحبـــــى

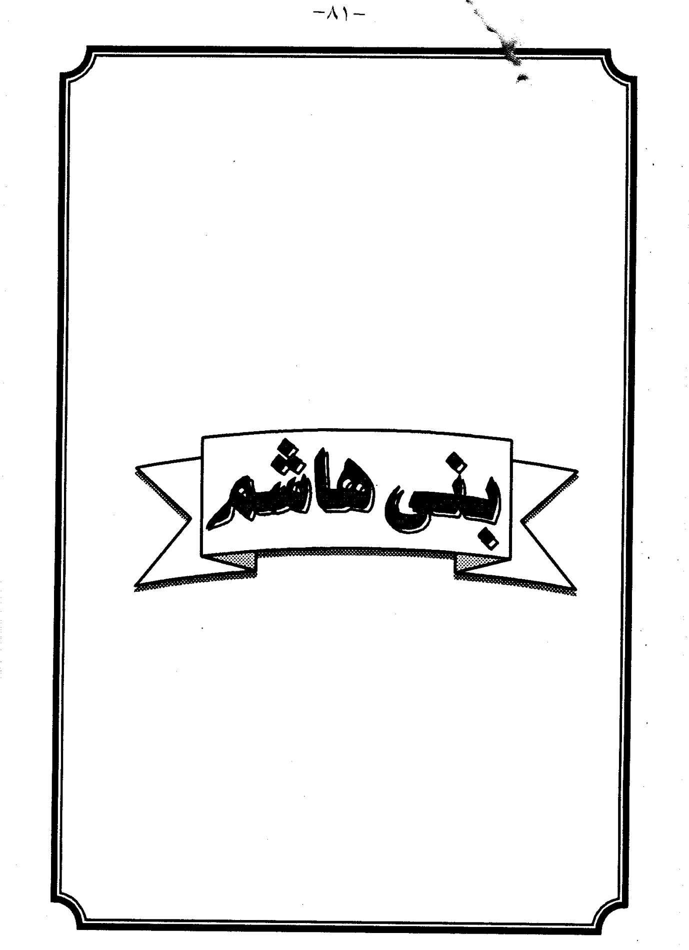
يفـــوق مـــا يُضـــرب بـــه المثـــل

ومـــا أنـــا للمـــادحين منســـب

حســـبى أن مـــا أعنيـــه وصـــل

١٩٩٠/١/٢٥




بنی هاشم



بني هاشم

بنــى هاشــم فــاضت مشــاعركم
بـالحب والخـير وذكـر الرحمـنْ
وتجلــى فيكــم نــور يتــهادى
مــن ســنة نبويــة والقــرآنْ
نســل النبــى فينــا ولكــم
خــير وبــر وأفخــم ســلطانْ
هــذا هاشــم يشــبه هاشمــا
وهــاك زمانــا يعيــده الزمــانْ

❀❀❀❀❀

هاشــم العُــرب ســقى وأطعــم
وهاشــم الشــرقية درس الفرقــانْ
يكفــى هاشــم العُـرب أنــه جــد
للنبــى ونســبه يبــذ الأقــرانْ
أمــا هاشــم الشــرقية فــهو
حفيــد النبــى ولــه أصــلان

أصـــل يفـــوز بـــه وأمـــه

وآخـــر يقـــود أبـــاه للغفـــران

❁❁❁❁❁

بنـــى هاشـــم طـــابت معاشـــركم

وطـــاب فيكـــم المقـــام بالاحســـان

مـــازلتم لليتـــامى خـــير ملجـــئ

تقدمـــون أقومـــا لأفضـــل ركبـــان

وتســـطع الشـــمس عليكـــم وضوؤهـــا

ويـــأتى اليكـــم البـــدر الوهـــان

حتـــى توافيكـــم أنجـــم زهـــر

وكواكـــب بكـــم الأقـــوام تـــزان

❁❁❁❁❁

هـــذا محمـــود شـــيخ مقـــدم[1]

وحســـينى[2] أمـــين وهمـــا شـــيخان

---

(١) كان العارف بالله الشيخ/ محمود أحمد هاشم – مديرا للمعاهد بالشرقية ومنطقة القناه

(٢) كان العارف بالله المرحوم أ. الحسينى عبدالمجيد هاشم أمينا عاما لمجمع البحـــوث الإسلامية ، ثم رقى وكيلا للأزهر حتى انتقل لرحمة الله .

وذاك أحمـــد[١] نجـــم ســـاطع
يؤاخيه محمود[٢] للحديث ترجمان

وهـــاك نجـــل الشـــيخ شـــيخا
للطريقـــة واليـــه يشـــير البنـــان

محمد[٣] بـن محمـود حبـذا نسـب
يزجيـــه لبنـــى هاشـــم المنـــان

❀❀❀❀❀

بنـــى هاشـــم أنتـــم هـــداة
وفـــى الظلـــم نـــور وبيـــان

فـــى تليـــد الســـنين نبـــت
ومثلكـــم سمتـــه عليـــه برهـــان

ركبكـــم خـــير ركـــب وأقومـــه
يحفـــظ الســـنة ويرتـــل القـــرآن

---

(١) أ. د/ أحمد عمر هاشم وهو الآن رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية لمجلس الشعب .

(٢) هو أخى وزميلى وصديقى أ.د/ محمود عمر هاشم عميد كلية الدراسات الإســلامية والعربية للبنات بالزقازيق ورئيس قسم الحديث .

(٣) هو أخى أ. د/ محمد محمود أحمد هاشم أستاذ الحديث وعلومه بجامعـــة الأزهـــر وشيخ الطريقة الهاشمية ونقيب الاشراف بالشرقية.

ايـــاديكم البيضـــاء لم تكـــدر

ولم ينـل منــها ظلــم أو طغيــان

❀❀❀❀❀

أنتــم منـــارة فيـــها مهابـــة

وأنتــم خــير ليــس لــه ثــان

مــازالت خلالكــم فينـا محمـــودة

لاتعروها غفلـة أو يأخذهـا نسـيان

خدمتــــم كتــــاب الله وســــنة

فيــها مـــن الاحكــام كــالقرآن

قيّـدت مطلقـا ، وفصلــت مجمــلا

وبيّنـت أحكامـا فحصّــن الأنسـان

❀❀❀❀❀

بنـــى هاشـــم اشـــكروا الله

ان جعلكــم هـــداة للرحمـــن

اشـــكروه ان منحكـــم نـــورا

ومحبـة وحبـاكم مزيـد الاحسـان

وجعــل الخـــير حيـــث تحلـــون

وهيــأ فيكــم مخــايل الســلطان

لم تلـــهثوا خلـــف مركبـــة

وبكـم ســلطان الزمـــان يعـــان

❀❀❀❀❀

فـــهذا لســـانكم فيـــه مديحـــه

وبيـــانكم فيـــه بلاغـــة ولســـان

وبـــه تـــردون غاشـــم ســـطوة

فكأنـــه انســـان فـــى شـــيطان

وهـــذا تحـــرورن رق مالـــه

فـــهما عندكـــم نخـــل وقنـــوان

لا أحنـــث ابـــدا أن أقســـمت

بـــأنكم ودعـــاة الخـــير صنـــوان

❀❀❀❀❀

محمـــد يـــا شـــيخ المشـــايخ كلـــهم

يـــا ابـــن الكـــرام ربيـــب البيـــان

ســـر علـــى درب الكـــرام

ولا تلتفـــت أبـــدا لكـــاره يقظـــان

وابتـــدر بالصالحـــات تيمنـــا

فالحـــاقدون فـــى غـــل ونـــيران

يكفيــك نســب للنبــى موثــق

فيــه نــور وتقــى وجنــان

❀❀❀❀❀

مــازال أبــوك فينــا معمــرا

رغـم الّسِـنىّ وعوامـل النسـيان

مـازالت الهاماتـه بيننـا وسـتظل

يحيطـها حـب وعليـها ثوبـان

كـم عرفـه الخـير مفتاحـا

وأنـت وأحمـد لـه البابـان

فسـر ولا تلتفـت لِعَـىّ

القلـب مكلـوم فاسـد الوجـدان

❀❀❀❀❀

أنـت بـالنبى خـير حفيـد

وهـم أحفـاد انـو شـروان

ماسـاووك فـى ذرا شـرف

بـل تحـادوا فـى تيـه وبطـلان

قـالوا مـابقى للنبـى ولـد

هـم شـانئو الحـب والايمـان

ماقـــالوه الا محـــض افـــتراء

فنســل النبــى موثــق الاركـــان

❀❀❀❀❀

هــذى فــاطم الزهـــراء ، أجـــل

بنــت النبــى ونســـلها يصـــان

هــذا الحســن وحســنه حســين

وعلــى بــه الامـــارة تـــزدان

ونســل الكـــرام حقــا ميســـر

يمتــد ولـــه فيكـــم أثـــران

أثـــر التقـــى والبلاغـــة والحجـــى

وأثـــر الكـــرم التليـــد والحدثـــان

❀❀❀❀❀

بنــى هاشــم مــا قصــدت بــذا بــابكم

فالبــاب مفتــوح عليـــه رضـــوان

ولا بـــــه قصـــــدت تـــــأليفكم

فـــأنتم للإلـــف خـــير اخـــوان

مـــا قصـــدت الا قولــــه الحـــق

فـــى عصـــر الحـــق فيـــه يـــدان

بيـــد أنـــه مـــن اســـم الله

وهـو فـى الغـالب فـى تنتصـران

❀❀❀❀❀

محمـد يـاابن السـماحة والجـود

انتبـه ، فمثلـك ليـس الغفـلان

تجـرد مـن قيـل متنطـع

فـأنت مجـرد مـن طعم الشيطان

قـالوا التصـوف افظـع جريمـة

قدمـوا دعـوى لقـاض كسـلان

بـل التصـوف بـر ورحمـة

والصوفـى الحـق ملَـك وانسـان

❀❀❀❀❀

بنـى هاشـم . هـاذى سـاحتكم

فيـها يلتقـى الطـاعم والجوعـان

فيـها يكـافح المظلـوم ظالمـه

فيـها يتصـافح الشـارد والغضبـان

فيـها يقضـى الله حوائجـا

وعليـها وقـار وفيـها غفـران

مـا عـاب طريقكـم إلا متسـرع

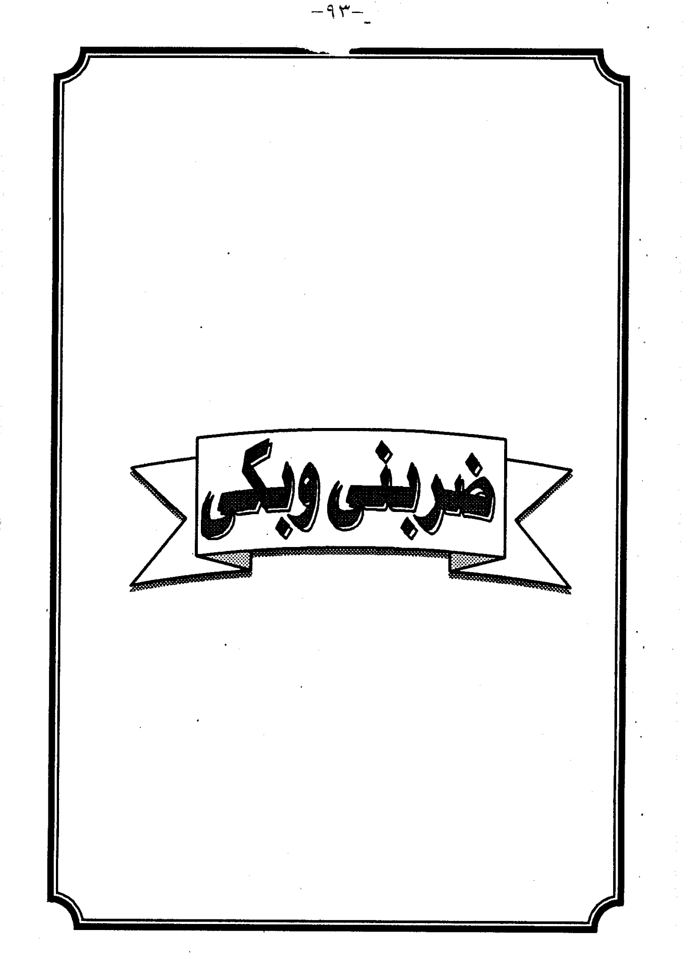
أو حـاقد أو فـى الضـلال تيـهان

مـا خـاب مَـنْ طلـب الهـدى

وما ضـل مـن طـرق بـاب الغفـران

١٩٩٠/١/١٥




ضربنی وبکی



ضربني وبكى

ضربنـي وبكـى وليتـه مـا ضـرب
وسـبقني فاشـتكى ثـم هـربْ
كـم قابلتـه بترحـاب ومـودة
فقـابلني بشـدة وعتـاب وغضـبْ
وكنـت مـن أسـباب سـعادته
فكـان لبؤسـى نفـس السـببْ
وكـم راودتـه وكـم رضتـه
فكـان دائمـا ذئبـا خـبر الحقـبْ

❀❀❀❀❀

فمـا تـرك عـورة إلا كشـفها
ومـا بحـث لى الا عـن سُـببْ
ظـن الوصوليـة خـير وسـيلة
فـاصطنع لهـا سـبيل ذنـبْ
واتخـذ مـن الظـهور مطايـا
وبـاعد عـن ظـهره كـل عتـبْ
حتـى زعـم الكوثـر بيديـه
وتحـت قدميـه تسـقط الرتـبْ

❀❀❀❀❀

مـــا طفـــق يخصـــف نعلـــى
ويرشـــفنى دائمـــا رحيـــق العنـــب

حتـــى إذا تمكـــن منـــى
كـــاد فـــأجرعنى كـــأس القنـــب

وشـــاغله أن يبـــتز كرامتـــى
ويقطـــع عنـــى كيفمـــا طلـــب

دكتـــور هـــو والثـــور ســـواء
والثـــور خـــير لحمـــل الكتـــب

❀❀❀❀❀

مـــا ضربنـــى إلا هـــم فبكـــى
فـــإذا رأنـــى جمـــع الحطـــب

لـــن تســـر نفســـه الا بمضرتـــى
ولا يفـــرح بـــالكبد الرطـــب

يـــا هـــذا لم لا أشـــتكى
والشـــكوى تحنـــان وفيـــها عتـــب

ولـــن أضربـــك لأنـــى كريـــم
ولـــن أشـــكوك لأى ســـبب

١٩٨٣/١/١


صبراً آل شومان



صبرى شومان[١]

صبرا صبرا آل شومان
كفكفوا الدمع والأحزانْ

ما صبرى بمصابكم قط
بل مصاب الأهل والخلان

صبره طال ولم ييأس
وصبرى كان معه صنوان

فكم كنت أنظره متألما
فيذرف القلب وتدمع العينان

وارقب فيه زيادة ادب
و كان عمله كالكثبان

❀❀❀❀❀

فألح عليه وأرجوه
الاقلاع عن حرق الدخان

واسمع أنين فؤاده يصرخ
تذبحه هموم الأهل والولدان

---

(١) كان زميلا دمث الخلق بكلية أصول الدين بالزقازيق ، وابتلاه الله بالمرض فصبر ثم انتقل إلى دار البقاء تاركا لنا دار الفناء.

ويصـــدق أنينـــه والألم معـــا

ويتفـــق عليـــه الكبـــد والمصـــران

فـــلا يجـــد مـــن حيلـــة الا

ايثـــار الصمـــت وتداعـــى النسيان

وارفـــق بـــه حـــين أراه

واشـــفق عليـــه لأنـــه انســـان

❁❁❁❁❁

يـــا اســـلام ، وايمـــان أنتمـــا

دعـــوة ترفـــع لقلـــب ولهـــان

يكفيكمـــوا أنكـــم أبنـــاء

كـــان أبوكـــم فـــرس الرهـــان

كـــان جســـدا يشـــبه هيكـــلا

وقلبـــا عـــرف بـــالحب الفينـــان

كـــان صديقـــا قـــلّ مثلـــه

كـــان الوفـــاء بـــه ولهـــان

كـــان أخـــا نعـــم الأخ

وكـــان الآدب بـــه يـــزدان

❁❁❁❁❁

مـــا كـــان لـــه مـــن حـــاقد

أو كـــاره أو عليـــه غضبـــان

كـــان صدوقـــا بـــالحق ناصحـــا

والنصـــح مـــن شـــيم الاحســـان

كـــان صبـــورا دمثـــا مـــهذبا

والصـــبر مـــن علامـــات الايمـــان

كـــان مريضـــا فـــى بدنـــه

والمـــرض ابتـــلاء وفيـــه برهـــان

كـــان دمثـــا ابـــدا هادئـــا

مـــا عرفـــه الكـــذب أو البـــهتان

❀❀❀❀❀

يـــا ابـــن محمـــود نم قانعـــا

فـــالموت قناعـــة العقـــل والجنـــان

وارفـــل فـــى نعيـــم ســـرمدى

فيـــه طـــهر مـــن الادران

يكفيـــك ان المـــرض نعمـــة

وابتـــلاء وفيـــه بـــر واحســـان

يكفيــك انــك مــا اشــتكيت

وفــى الشــكوى مــرارة وتحنــان

مــا علمــت باحتباســك عنــا

الا وطـــاف بـــى طوفـــان

❁❁❁❁❁

خيـــال جـــامح لايســتوقفه

الا زائـــر ولـــه او هيمـــان

أو بريـــد منـــك مرســـلا

أو رســـول مـــن بنـــى الانســـان

أو مرتـــب عقيـــب اجـــازة

أو اســـم مـــدون فـــى بيـــان

يـــا ابـــن الكـــرام الغـــر

نم حيـــث أنـــت فـــى أمـــان

آل شـــــومان صـــــبرا

فالمصـــاب بـــروح وريحـــان

❁❁❁❁❁

آل شـــومان صـــبرا صـــبرا

عليكـــم بـــ اســـلام وايمـــان

همــــا امتـــــداد لصـــــبرى

ومــن خلــف مــا عرفــه النسيان

ســـيظل صـــبرى بيننــــا ابـــدا

ولكـــم الســـلوى مـــن الآحـــزان

عندكـــم قــــبره مــــزار لكـــم

ومــــزاره بيننـــا فيـــه بـــالألوان

❁❁❁❁❁

هـــذى ملفـــات بيـــض وصفـــر

وذاك بـــالجزاء القـــائم يشـــان

وثـــالث بـــالتقرير الســـئ نـــائم

ورابـــع بالمتـــاز المســـعد يصـــان

وصـــبرى قـــد خـــط عليـــها

يراعـــه والعقـــل الذكـــى والبنـــان

ســـيظل هـــؤلاء القرنـــاء جميعـــا

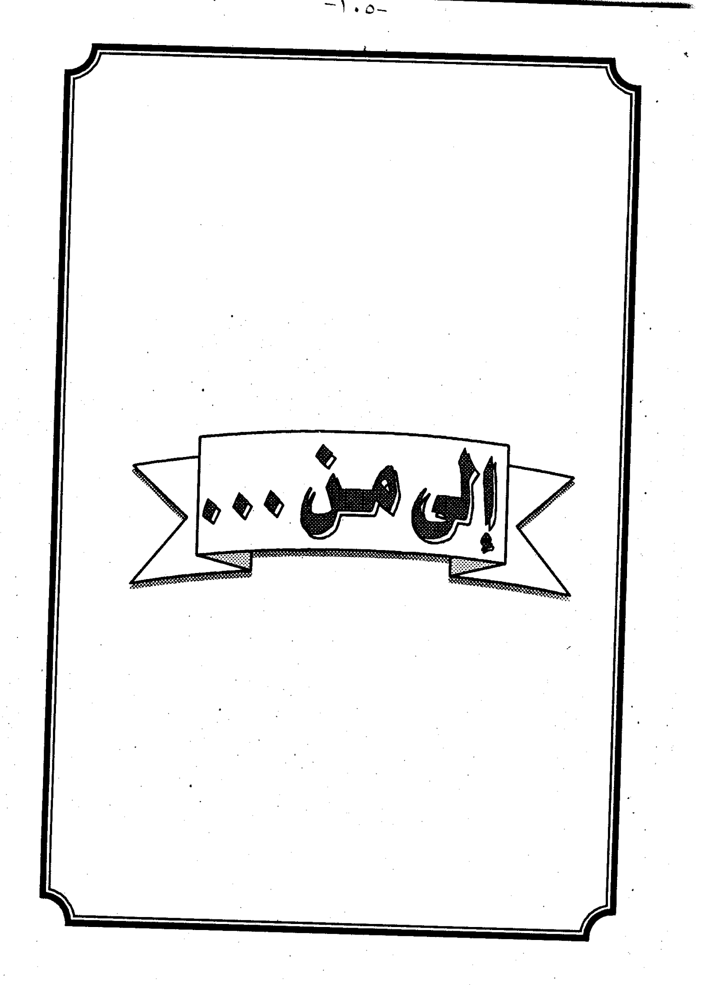
يذكرونــــه مـــا بقـــى العيـــان

ونحـــن نشـــاطركم مصابـــا

والمصـــاب منكـــم آل شـــومان

١٩٩٠/١/٢٩




إلى من..



إلى من ...

قـــد أحســـنت إليــــه أبـــدا

وكـــان دائمـــا يســـئ الى

حفظـــت فيــــه لســـانى والعقـــل

فاطلقـــهما الســـهم القاســـى علـــى

بذلـــت لـــه الـــود والحـــب

فاجترهمـــا عنـــده السم النقـــى

حتـــى اذا شـــب طوقـــــه

الفيتـــه الثعلـــب الغـــاجر الدنـــى

أترانـــى علـــى مثلـــه أميـــل

كـــلا أن كفـــى هـــو النـــدى

✽✽✽✽✽

أو عليـــــه اعـــــدو فمـــــا

كـــان قلبـــى يومـــا القســـى

حتـــى وان قســـت أيـــــام

اوزاد اللــــهيب فـــى الكـــى

فمــا طمعــت فــى الشــر يومــا
ولا كنــت يومــا القلــب البغــى
أقــابل الا تــــراح وحـــدى كفاحــا
حتــى التصقــت يــداى بــالثرى
ولا أطمـــع فـــى كيـــد أحـــد
أو أضـــن علـــى أى نســـى

❁❁❁❁

ازجــى عـــبراتى ســـخية بالآمـــاق
وكـــانت مـــن قبـــل العصـــى
ومــــا اذرفــــه ضعفــــا ولا
خوفــا وانمــا الرضــا بــالمقضى
فاهنــــأ ابـــــن الارذلـــــين
وانتظــر الجحيــم والنــار الصلــى
فكـــم اكرمتـــك وتواصلـــت
مـــع كــــرام وكنــت القصــى
فتحـــت اليـــك قلوبـــا فكـــانت
عليـــك حنانـــا وبـــرا والنجـــى

❁❁❁❁❁

حتـــى كـــادت قراهـــم تخطـــو
اليـــك فـــى البكـــرة والعشـــى
مـــن طعامـــهم الطـــرى كرعـــت
وترعـــت مـــاء وحملـــت النيـــى
وكنـــت بينـــهم حمـــلا تمســـكن
وتجـــرذن وبعدهـــا كـــان الفـــرى
والان تعلـــى النبـــاح والصـــراخ
ولـــن يبلـــغ فـــى الكـــرام الشـــى
حفـــرت بيننـــا قـــبرك بأنيـــابك
وحتمـــا تلقـــاه وبـــك الحـــرى

*****

مـــا قصـــدت فيـــك الاتنيـــها
ولا تكفـــى الإشـــارة المـــرء الغبـــى
ولا ينفـــع النصـــح الصـــالح الاوغـــاد
ومـــع أمثـــالك فـــالعلاج الكـــى
نم باســـم الثغـــر قانعـــا
مغـــرورا غـــير بـــاك هنـــى

فمثلـــك فــــى العــــالمين كثـــير

والشمس الصبوح ما تزال الفتى

ولــــن تكــــون يومـــا مالكـــا

لـلأرض او مســيرا الانجـم العلــى

❁❁❁❁❁

ولـــــن تكــــون الا خَلِقَــــة

عافــها الريـــح والمــاء الـــروى

فـــأنت ابـــن الارذلـــين رضيــــع

وربيــب النفــاق والقــول البلـــى

قـــال شــــيخ خلتـــه كريمـــا

ربيــب الهـــلال ينعمـــه الشـــي

أتنـــال مـــن شـــريف كريـــم

لقـــد جئـت الشــي الفـــرى

فزعمـــت عليـــه كذبـــا وزورا

وطعمت غـذاءه والرطـب الجنــى

❁❁❁❁❁

ونعمـــت منـــه بالمـــال والكـــرم

والنصـــح لله والقـــول الســـوى

فمـــا ذكـــرت خـــيرا منـــها

وانطلقـت فيـه بـالكذب والعـوى

صـــن عرضـــا لســـت مالكـــه

ولا عليـــه بمؤتمـــن أو الـــولى

واحفـــظ ودا كنـــت ترجـــوه

فرحـــت تحبـــو وتقبـــل قدمـــى

أوافـــش مـــا عنـــدك كلـــه

فعـــواء الكـــلاب صـــار العيـــى

✽✽✽✽✽

وانشـــر سمومـــك مـــا اســـتطعت

فمـــا تخيـــف الافـــاعى التقـــى

أو تنـــال الثعـــالب عريـــن الأُسْـــدِ

دواؤك بكـــأس الســـم النقـــى .

١٩٩٥/١٢/٢٨

